

## بريطانيا

# ثمانية أيام أمام ماي لإنقاذ «بريكست»... وهنئبها

بينما تتواصل أغلب القوى السياسيّة الفاعلة في بريطانيا - بما فيها كتلة اوزنة من نواب حزب «المحافظين» الحاكم - على تحدّي مشروع الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي في شأن «بريكست» الذي توصلت إليه نيرزا ماي، بدأت رئيسة الوزراء ستافانك حتى اللحظة الأخيرة دفاعاً عن مشروعها (وبالضرورة عن منصبها). وهي لذلك اطلقت فريقاً موسماً من المستشارين والخبراء لمحاولة التأثير في اهواء النواب قبل التصويت (الحادي عشر من كانون الأول/ ديسمبر) ... أقله للتضيق من هامش الخسارة

لنّدت - **سميد محمد**

تبدو رئيس الوزراء البريطانية، تريزا ماي، عازمة على القتال حتى الرميّ الأخير دفاعاً عن مشروع الاتفاق الذي توصلت إليه أخيراً مع الاتحاد الأوروبي في شأن تنظيم خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد «بريكست».

في المقابل، يتلاقى عدد كبير من

## يعمل جيش من المستشارين والخبراء الحكوميين للضغط لمصلحة تمرير الاتفاق

القوى السياسيّة الفاعلة على رفض الاتفاق، لا سيّما حزب «العمال» المعارض والحزب القومي الإسكتلندي (بتولى إدارة الإقليم الشمالي المنطع للاستقلال عن لندن)، وكتلة اوزنة من نواب حزب «المحافظين» الحاكم يرحب أنها تجاوزت ثلث تمثيل الحزب في مجلس العموم، ترفض مشروع

## تقرير

# بوتين يتوقّع استمرار «الحرب»: حكام كييف لا يريدون حلاً!

اسبوع مضى والازمة بين روسيا واوكرانيا على حالها، وقف موسكو، ذات «الحرب»، ستستمر مادام الرئيس الحاكم في كييف في السلطة، اما اوروبا، فيتواصل الحرص على التهدئة وسط تجدد الحديث عن الوساطة الالمانية ـ الفرنسية

بعد اسبوع من تجدد التوتر بين البلدين الجارين، لخصّ الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الازمة بين بلاده وكيف بالقول: «الحرب ستستمر ما دامت السلطات الأوكرانية الحالية باقية في الحكم». وجدد بوتين التأكيد به «الاستفزاز الذي قامت به السفن الحربية الأوكرانية الثلاث». وفي ختام قمة «مجموعة العشرين»، اتهم الرئيس الروسي الحزب الحاكم في كييف بـ«إطالة أمد الحكم» القائم بين البلدين منذ أربع سنوات، مضيفاً إنه «لا مصلحة للسلطات الأوكرانية الحالية في تسوية النزاع، خصوصاً بوسائل سلمية». ورأى أن «من السهل دوماً

حزب العمال (المخترقة من اليمين عبر أنصار توني بلير) متماسكة في أغلبها حول رفض الاتفاق، ويلتقي معها القوميون الإسكتلنديون، وحزب الليبراليين الأحرار، وحزب الخضر وكذلك حزب الديموقراطيين المتحدّين الإيرلندي الشمالي (الحنيف الصغير للمحافظين في السلطة). واستمرا ج موافقها بدلا من التصويت سياسيا، وضغوطا على قيادة حزب المحافظين بغرض توجيه تعليمات صارمة لنوابهم بدعم اتفاقها يوم التصويت خوفا من فقدان السلطة

لمصلحة حزب «العمال» لكن هذه الجهود المنسقة لا تبدو إلى الآن كافية لإحواء الانتقادات الشديدة الموجهة لمشروع الاتفاق، سواء من المؤيدين أو المعارضين على حد سواء. فجريمي كورين كان واضحا برفضه المشروع في جلسة البرلمان الأسبوع الماضي، وتبدو كتلة



فسلك البرلمان في التصديق على اتفاق قد يكون فرصة لإعادة طرح فكرة استفتاء، لشبهي جديد (أ ف ب)

استرليني قبل التوافق على ترتيبات محددة بخصوص التجارة والجمارك البيئية كما اتفقات التجارة الدولية. وعلى أن «الإعلان السياسي المرافق لمشروع الاتفاق يحدد بوضوح امتلاك بريطانيا حق التوصل إلى اتفاقات تجارية ثنائية مع أي من الأطراف»، فإن تصريحات الرئيس الأميركي عززت من موقف «البريكستيين» المتعتنن الذين يرون في مشروع ماي أقل من نصف «خروج» وخصوصاً ضمناً لهيمنة بروكسل.

وزير الخارجية السابق، بوريس جونسون، سارع إلى الدناء على هذا التصريح، والتحذير من «اتفاق سيء تقودنا إليه السذبة ماي قد يكون عدم

المهما كانت نتيجة التصويت يوم الحادي عشر من الشهر الجاري، فإنه لا خلاف بين المراقبين على أن خريف وهو أمر يشبه انتظار مجرزة تنقذ لنساخت سينمخض بالضرورة

عن تحولات جذريّة في شأن مستقبل المملكة المتحدة والقارة الأوروبيّة عموماً، لا سيما على المديين القصير والمتوسط، يأتي ذلك مع توقعات بانكماش الناتج القومي البريطاني بنسب غير مسبوقة تتجاوز الخمسة في المئة في حال تنفيذ «بريكست» وفق مشروع ماي كما هو، أو حتى بعد إجراء تعديلات شكلية عليه. ومع ذلك فإن بعض المتفائلين يقولون إن فشل البرلمان في التصديق على الاتفاق قد يكون فرصة لإعادة طرح فكرة استفتاء شعبي جديد يُعتقد أنه سيكون لمصلحة الاحتفاظ بعضوية الاتحاد الأوروبي هذه المرة، وقد يعيد الأمور إلى موضعها قبل استفتاء 23 حزيران/ يونيو 2016 الذي تمخض عن غالبية بسيطة لمؤيدي مغادرة بريطانيا عضوية الاتحاد الأوروبي، ما تسبب إلى حد كبير في الأزمة السياسيّة الحاخقة التي تعيشها البلاد.

بينما يميل آخرون إلى الاعتقاد بأن الصدوع الداخليّة في بيت حزب المحافظين حول «بريكست» تحديداً سنؤدي إلى فقدانه الغالبية في البرلمان مما قد يفتح الأفق القريب على احتمالين أحلاهما من: استدعاء زعيم المعارضة جيريمي كورين إلى تشكيل حكومة تحالف وطني تدير مسألة «بريكست» برمتها سواء بإلغائه أو إعادة التفاوض من حوله على أسس جديدة مؤيدا بشرة لم تتمتع بحصة كافية منها الرئيسية الحاليّة، أو خسارة شبه أكيدة لانتخابات عامة في مثل هذا التوقيت السيء بالنسبة للحزب الذي يشهد «حرباً أهلية» سافرة بين مراكز قوى متعددة داخله.

لندن إذن على مفترق طرق، وكل الخيارات قائمة ما لم تسفر جهود ماي وجيش مستشاريها عن تغيير جذري لمصلحة مشروع اتفاقها مع الأوروبيين خلال ثمانية أيام تالية، وهو أمر يشبه انتظار مجرزة تنقذ الرئيسة من خسارة محتمة لمنصبها.

## فرنسا

# تمرّد المواطنين يُثير الخوف لدى هاكرون:

# «السترات الصفراء» لا تتراجع

قريباً، كما قال المتخصص في السياسة البيئية، في معهد الدراسات السياسية في باريس، فرانسوا جومين، خصوصاً أن الحكومة لم تغتبر حتى الآن موقفها.

يمثل هذا الاضطراب، الأسوأ منذ عام 1968، التحدي الأصعب الذي يواجهه ماكرون منذ توليه رئاسة البلاد، إذ فتح نقاشاً سياسياً، بين الرئيس وحكومته من جهة، واليسار واليمين المتطرفين من جهة أخرى. ففيمّا أكد ماكرون، من بؤينس آيرس، في ختام قمة «مجموعة العشرين»، أنه لن يرضى «أبدا بالعنف لأنه لا يمت بصلة إلى التعبير عن غضب مشروع،» اتهم عدد من القادة، بينهم القائد اليساري جان لوك ميلانثون، وزعيمة اليمين المتطرف مارين لوين، الحكومة، بأنها هي من سمحت بمصادول أعمال العنف، بهدف ضرب مصداقية غضب شعبي تعجز عن تهدئته.

الضيقّة، واتسع ليشمل مطالب تتعلق بارتفاع تكاليف المعيشة بشكل عام ومطالب اجتماعية وأخرى سياسية. مطالب اتخذت أشكالاً أكثر حدّة، كإحراق عشرات السيارات واستهداف بعض المحتجين «قوس النصر»، ليكتبوا على واجهته عبارة: «ستختصر السترات الصفراء»، فيما كتبت آخرون على «دار الأوبرا»، «ماكرون = لويس السادس عشر»، آخر ملوك فرنسا قبل الثورة.

هذا الحراك الشعبي الذي تفجّر في السابع عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر، وانتشر بسرعة كبيرة، أدى حتى أمس إلى مقتل ثلاثة وإصابة 133 شخصاً بجروح، وإلى توقيف 378 على ذمة التحقيق، بحسب وزارة رسمية، أمس، فيما لا يُرّجح المراقبون أن تتوقف الاحتجاجات

## تقرير

# الشرطة توصي بمحاكمة نتنياهو... لكنه باقٍ في منصبه

ليس لتوصيات الشرطة أي مكانة قانونية. وأوضح أنه «لم يفاجأ» من مضمون توصيات الشرطة، بل ربط بين توقيت نشر التوصيات وبين إنهاء ولاية قائد الشرطة، روني شبيغ، المتهم بأنه يقف وراء دفع ملفات التحقيقات ضد نتنياهو إلى واجهة الأحداث. كذلك، يرى حزب «الليكود» أن ملفات الفساد ضد نتنياهو، «فبركات» من جهات يسارية تسيطر على مؤسسات الشرطة بهدف الإطاحة بحكم نتنياهو اليمني.

مع ذلك، طالبت أحزاب المعارضة نتنياهو بالاستقالة، إذ أعلنت رئيسة «ميرتس»، تمار زندبرغ، عزمها الإجراء انتخابات مبكرة على خلفية ملفات الفساد التي يخضع رئيس الحكومة بسببها للتحقيق. مختلفاً بعد أن تحول مستشار نتنياهو، الإعلامي نير حيفتس، والمدير العام لوزارة الاتصالات، شلومو أيلبير، إلى «شهود ملك» ضده في القضية. وكما تُشّر، بين عامي 2012 و2017 كانت هناك علاقة وثيقة بين نتنياهو وإيلوفيتش، سمحت لقربي الأول التدخل على نحو سافر ويومي في مضامين «والا»، بل تعيينات بعض الوظائف هناك. في المقابل، كان نتنياهو، وما زال، ينفي جميع الشبهات ضده، ويغمز من جهة أنها نتيجة حملة الشخص الذي يحركه هاجس الربح بما سيقولون عنه في وسائل الإعلام لا يمكنه أن يقود دولة إسرائيل.»



حتى لو تبين المستشار القانوني التوصية، يستطيع نتنياهو مواصلة مهامه (أ ف ب)

استئناف أمام المحكمة العليا، فيصبح القرار النهائي لديها. ويُشار إلى أن هذه القضية أخذت منحى مختلفاً بعد أن تحول مستشار نتنياهو، الإعلامي نير حيفتس، والمدير العام لوزارة الاتصالات، شلومو أيلبير، إلى «شهود ملك» ضده في القضية. وكما تُشّر، بين عامي 2012 و2017 كانت هناك علاقة وثيقة بين نتنياهو وإيلوفيتش، سمحت لقربي الأول التدخل على نحو سافر ويومي في مضامين «والا»، بل تعيينات بعض الوظائف هناك.

في المقابل، كان نتنياهو، وما زال، ينفي جميع الشبهات ضده، ويغمز من جهة أنها نتيجة حملة الشخص الذي يحركه هاجس الربح بما سيقولون عنه في وسائل الإعلام لا يمكنه أن يقود دولة إسرائيل.»

## 19 الاخبار

# الخبير

# العالم

إلا أن ذلك يزيد من الضغوط عليه. في المقابل، يحثّه المحتجون على التراجع عن قرار زيادة ضرائب الوقود، بل بات مطالباً باستفتاء حول السياسة البيئية والضريبية، كما دعا زعيم الجمهوريين لوران فوكييه، من صفوف اليمين، ويطلق حوار وطني مع «السترات الصفراء» مثل هذا السيناريو لن يتم على الأرجح، كون ماكرون لديه أغلبية قوية في البرلمان، ولا يزال أمامه ثلاثة أعوام ونصف عام في السلطة.

فقطا عن مطالبات أخرى، كتشكل لجان حول القدرة الشرائية، كما طلب زعيم الحزب «الاشتراكي» أوليفييه فور، وإعادة فرض الضريبة على الثروة، كما دعا زعيم حركة «فرنسا المتحررة»، جان لوك ميلانثون، مشيداً بـ«تمرد المواطنين الذي يثير الأخبار، أ ف ب، وويترز)

كتب منظهرون على «دار الأوبرا»: ماكرون = لويس السادس عشر (أ ف ب)



## 19 الاخبار

# العالم

# الخبير

# العالم

# العالم

# العالم

# العالم

# العالم

# العالم

# العالم

# العالم